المعرض الثالث للفن التشكيلي الجماعي...عمق الفكرة وعشق الألوان

وقد تزامن المعرض مع افتتاح مهرجان حسانا فله في صيف 1430هـ حيث تم تدشينه ليكون لونا وحركة

في الفعاليات السياحية ومع تقدير للقائمين على المعرض

لي قراءة ومحاولة لنعطي زوايا ملونة برؤية تهدف لتلمس واستنطاق الفكرة من عمق الألوان الناطقة بالإحساس .

شارك في المعرض 31 فنان وفنانه تشكيلية من الإحساء وهم أبطال الفن التشكيلي كما عبر عنهم المهندس عبدا العرفج وكيل البلدية للخدمات وقد توج المعرض بكتيب جميل حمل في طياته مختارات لأعمال المشاركين أربعة أعمال لم تكن موجودة في العرض وتصميمه الرائع يكمل الاحتفالية .

مليئة بالإحساس الذي يعطي معنى أخر للمشاركة
والتنظيم خضع لخصوصية المكان واتخذ خصوصية الدهليز يتربع في جوانبه براحة التي تمثل وسط البهو أما بالنسبة للإعمال مستواها عالي التقنية والتكنيك وتجارب ناضجة تحقق الدهشة المنتظرة , ويبدو لم يلتفت المشاركين أن المتتبع للحركة التشكيلية بالإحساء يدرك مدى اهتمامهم في قوة العرض والمشاركة

تحتوي على توقيع الفنان وبعضهم تم الاكتفاء باسم

المشارك خارج الإطار دون العناية باسم العمل حتى في الكتيب كما تم رصد أكثر من خمس وسبعون بالمائة من الأعمال لم تكن حديثة ولم تمثل شخصية الفنان التي كان يتوقع عاشق اللون منهم والمفاجئة أن الأعمال قديمة الإنتاج وتم المشاركة فيها في أكثر من معرض ، حيث نلتمس العذر لمبتدأ يحتاج إلى المشاركة وأما كبار الفنانين ينبغي أن نرى أخر إبداع يتسم بالخبرة الفنية التي تصنع الدهشة من جديد وحداثة الفكرة التي توفرت في أعمال عبدا لحميد البقشي وسامي الحسن وخديجة الدين واحمد المغلوث .

وعندما نستلهم معطيات البيئة الاحسائية سوف تجدها ببساطة المعنى في صورة حية تنطق بالألوان بلغة الجمال لتنسجم مع رغبة الفنان في إبراز الموهبة وفضول مليء القماش الكنفس واللون الزيتي يفيض الإحساس الإنساني , واتت أعمال عبدالحميد البقشي إبراز وإنطاق اللون والشكل حتى انك تحلم في أن تلامس شيء على سطح اللوحة وعندما تقترب ترى جمال ا للون (الميكروسكوبي) في اقل مساحة ممكن تدل على نفس واسع وأنامل حلاقه ... جسده في لوحة البجعتين التي ملأها بفقاعات تقبع في أغوار الالتقاء اللانهاية له في جميع الجوانب ليبرز فقط منقار البجعة بالأحمر يختال بين زرقة العناصر ليعبر عن الحب الأبدي في حداثة الفكرة ليكون البجع رمز جديدا عندما يتحرك ديناميكية أطرافه تتحدث عن التقاء يشكل وساما يأخذ هيئة القلب ويتحدى البقشي في

حيث تم إغفال أمور منها لم يكن مجمل اللوحات

اللوحة الأخرى وهي تكوين من خلاصة التكوينات التي توحي بتجمع قواقع وصخريات بحريه صغيرة ليجرفها تيار عبثي ليترك البصمات على جبين. شاطئ الحركة العبثية أحيانا توحي لك بعد تدخل عابث .- احمد عبدرب النبي قدم البسملة بالرسم بالخطوط الحرة باحترافية أكاديمية تميزت بإبراز خلفيات حروف البسملة التي تتوالد في فضاء لتتواصل الأرض بالسماء بسمات المساء الذي يولج في النهار فلم يتردد في التواجد في العتمة .

- راضي الطويل يختال بفكرته وتنساب شاعريته برشا قه معتمدا على الإيقاع الخطي واللوني في لوح ته عبور (1, 2 ,3) يمثل حالة الإصرار بالوصول والانغماس بالرغبة بالوجود في مجتمع الإنساني على الرغم الشكوك بالقدرة على المواجهة , يتوازن العناصر ليثبت حالة الحكمة التي عمقه في مسك التفاحة والتشبث بها أثناء العبور رغم مواجهة خطر السقوط .

كما أن حداثة الفكرة بقلم الرصاص لونت المكان بجرأة الواقع وتتحدث بالظل والنور ليعبر عن حالة عبر طرق مختلفة حتى عندما يكون في الظلام أو أنثى تحمل جنينها للوصول إلى الواقع بإيقاع متمايل ومتراقص .

- نوره الجعفري لون نسائي تقدمه بجرأة التكوين وبناء لوني رشيق عنصره الرجل والمرأة وحالة التعايش والالفه وجعلت الاختلاط في عنصر مبررا في إبراز المرأة في اتجاه معاكس مع الرجل ببرقعها ووشحت الرجل بالشماغ تار ة والغترة البيضاء تارة أخرى والعمامة تأخذ نصيبها في الموضوع وتوحد الصفوف في أسفل الموضوع حتى تتجه إلى أعلى لتبعثر عناصرها بتراصها المنطلق نحو الأعلى وأمضت تقدم فكرتها بإحلال اللون الأحمر لتمزق جيب المنظومة كجرح عميق

- محمد الحمد تكوين مستلهم من الحرب على السلام ليكون الموضوع بقوة السقوط من الفضاء وحرب النجو م ليلتقي السلاح الذي لم يترك فرصة السلام تنشره في الأرض حيث لم يحرص الحمد على مرونة الخطوط التي هي مضمون التكوين الذي يؤطر حالة التكالب والحرص على القضاء على الفرص ,كما حرص على المساحة الحمراء كنتيجة حتمية للقتل المتعمد الذي حذف جزء من سيناريو الدماء رغم العنف المتلازم على الطيور وجعل الحمد اللوحة قسمين يمكن أن يستغني من أي النصفين ليكون هو اللوحة أو يأخذ اللون المتباين دور فضاء ونزول عقاب يوحي بكواكب السيارة ليسجل لحظة الغضب .

- سامي الحسين يقرأ سامي شلال ماء افتراضي لطبيعة صامته ليتوقف عن بعث الحياة بجريان الماء ويتضح من ضعف القيمة اللونية للماء والعمل على تدفق اللون وإبراز التكوينات الصخرية كنموذج للتأمل وسط الحركة المستمرة يعطي الموضوع إيحاءات أخرى تعطي كل متلقي مساحة من التفكير تجعله يتنقل بين مساحات الموضوع والحسين يقدم لوحتين لتؤمين متضادين متشابهين في المضمون مع بروز التباين في

الأولى بانفجارات لونية وألسكون في الأخرى امتداد لإبداع الاينصب .اللون بزاوية شعبية ليستحضر الواقع احمد المعلوث حيث لايتناب اللون وروح الحداثة تسقلهم العنصر بواقعية اللون و اندماج اللامعقول في حاجة ملحة لإيصال الفكرة ليطلق العنان المتضادات.... كتركيب الشمعة داخل فانوس في لوحة فوانيس أو تكون رأسا لمنفاخ يطلق الهواء في وظيفته ويتحدى بتقديم شمعة حمراء وحب البقاء أمام التيار وخضراء للعطاء المتواصل وأخرى زرقاء ليبقى العلو أمام انهيار التقاليد ليتحدث عن حالات تختلف باللغة الإرث الشعبي للإنسان في المنطقة ليقول كلمته في لوحة المنفاخ ويساهم في رصد أنموذج للفتاة في رؤيتها للمستقبل مستدبرة برميل زيت و يشع من الباب المفتوح شعاع ابيض ليعانق برميل زيت اسود .

- سلمى الشيخ قدمت عملا برؤية تكعيبية لم تبارح المكان سوى الاستسلام لسريالية المفرط تؤنث الشكل

- محمد الناجم يقدم عملين توأمين بتكوين إسلامي ومعمار شعبي يفرط في مليء المساحة بالتأثير مع فقد خصوصية البساطة في التصميم إجمالا ويقدم الخطوط الزخرفية البسيطة كدينامكية في مساحات تحتاج إلى تفاصيل لتعبر عن ذاتها كالسدود بعض المقرنصات المعمارية .

- على الحسن "مظلوم " عنوان لوحته لم يتحمل الأمل الضائع واسند العنصر برمزية الضياع في المكان إذ لا حاجة في تفاصيل ليعبر عن الأمل واشراقة المكان بضياء ساطع خلف العنصر الجانب في اللوحة ويعبر بانهمار الدمع .والدم.. ليكون متكئا وشلال من الضياع يستند عليه المضمون ليخفي معالمه وسط تباين لوني في زرقة الرداء وامتزاج... الأحمر قبالة الظلام مقابل النور .

- احمد السبت لا يحتاج السبت في الكشف عن إصراره في إبراز اللون والتلاعب في العلاقات ألونية مع رشاقة الخطوط..البينية. الملونة التي ليس لها حد ولم يخرج من عباءة السبت بالعودة للوحة (فله) تناول خصلات الشعر المنشور من الفتاة التي احتوت المساحة لتتوسط شجرتين تعطي بلا حدود من الأنثى البشرية ويصور التلاحم الذي يجعلها اكثرعطاء وبساطة اللون وتكنيكه لاتلغي عمق الفكرة وكذلك لوحة التكوين الحرفي ليعطي اللون أكثر قيمة ليكون هندسة لونية أصيلة لتنثر لوح الفرح .

- توفيق الحميدي واقعية الحميدي يتلاعب بالفكرة ليحولها إلى سريالية في لوحته برمزية المرأة في مراحل العمر وإبراز العنصر ألزخرفي في الملابس الشعبية عندما يكون محورا في الرؤية ستجد التكرار وللمرأة اتحاد في انطلاق وثبات العناصر الأساسية في المضمون وغجرية اللون لتنسجم مع العصا المتكئ المبهم في ظن المتلقي ليوحي بتكون لوني بسيط .

عليها والخمار والبرقع في رمزية الانسجام إثناء فرحة مرتقبة وتزاحم الشخوص كزخرف المساحة التي لو لم تكن لأعطت القيمة ذاتها لتزاحم الألوان وتناغمها ويكفي الوصول إلى تناسب جيد في الأجسام ووحدة الشكل.

- تغريد البقشي تؤكد على شموخ المرأة مع بساطة تدرج للون ليعالج الظل والنور الذي يؤطر البعد والحرص على البساطة وعمق الرؤية مع إصرار مع صمت المرأة الذي هو حكايتها وحكمتها وحالة الانكسار ونقل معاناة رغم إبراز رؤية أنا موجود لتحاكي عناصر جمالية في مساحات لتخلق توازن وجمال من خلال الاستعارة بالعناصر الكولاجية لتزين شيء ما .وتثبت أن هناك جمال .

- عادل الحباره الألوان الغبارية سمة عادل .ويستفيد.. من التكعيبية في الفكرة ويعبر عن حالة استقبال لأخته الصغيرة وسط عطف وحنان برز في التعبير في وجوه الشخوص التي ازدحمت اللوحة بها كما لم يفوت لحظة الألم وامتداد الخطوط المرنة التي شكل الحدود التي غالبا ما يكون جزء أساسي في التشريح الجنيني وأسلوبه امتداد لمدرسته الخاصة بنقل أحداث البيئة وبألوان غير مزدحمة بالتباينات وعدم حاجتها للإبهار في درجة اللون ويحرص على نقل مايريد بأكثر من عنصر وبأبسط أسلوب يعبر عن الفكرة .

وفد أبداع عبدا لعزيز الدخيل وسجى عبدا لعزيز وحسين السماعيل وعلي البحراني ومؤيد الزبد وبهية عبد ا وخديجة الدين وأيمان الصندل .